عن كل ذلك ويقبل على الله بكليته حتى يمن عليه بشهوده وغاية قربه
ومحبته ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد والنسائي
وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي رواية الجائع يشبع والظمآن
يروى وانا لا اشبع من حب الصلاة واخرج احمد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حبب
اليك الصلاة فخذ ما شئت وترتجيه ومن ثم تفرج همومه وغمومه ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم الصلاة وارحنا بها اخرجه
ابو داود وتكون بين يديه يوم القيمة في ظلمات الظلم وعلى الصراط
ففي صحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة فقال من
حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن
لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهان ولا نجاة واخرج الطبراني
باسناد فيه نظر انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس
في جماعة جاز على الصراط كالبرق اللامع في اول زمرة السابقين
وجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واستفيد من الحديث
الاول ان الصلاة تسمى برهانا ايضا ومنه خبر احمد والترمذي
الصلاة برهان وسياتي معناه قريبا وعزة وجهه يوم سعيد
لخبر امتي يوم القيمة غر محجلين من السجود وتمنع من المعاصي
وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور
يستضاء به ويكون اجرها نورا وتشفع لصاحبها يوم القيمة لما اخرجه
الطبراني مرفوعا اذا حافظ العبد على صلاته فاقام وضوءها
وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني

فيصعد

فيصعد بها الى السماء ولها نور حتى ينتهى الى الله عز وجل
اي الى محل قربه ورضاه فتشفع لصاحبها **والصدقة**
اي الزكاة كما في رواية ابن حبان ويصح بقاؤها على
عمومها حتى تشمل سائر القرب المالية واجبها ومندوبها
برهان هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه خبر
ان روح المومن تخرج من جسده ولها برهان لوضوح
دلالتها واصطلاحا الدليل والمرشد فهي يفزع اليها
كما يفزع الى البراهين لانه اذا سئل يوم القيمة عن مصرف
ماله فاجاب بتصدقه به كانت صدقاته براهين على
صدق جوابه ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف
بها فيكون برهانا له على حاله ولا يسال عن مصرف ماله
او هي حجة ودليل على ايمان المتصدق لان المنافق يمتنع منها
لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على
صدق ايمانه وعلى صحة محبته لمولاه ولما لديه من الثواب
لبذله محبوبه بالجبلة والطبع رجاء ثوابه فلولا صحة ايمانه لما بذل
عاجلا لاجل ومن ثم مدحهم الله بقوله واتى المال على حبه
ويطعمون الطعام على حبه وقيل الضمير لله والاحاديث
في فضل الصدقة اكثر من ان تحصر وقد استوفيت منها
جملة مستكثرة في كتابي الذي فرغت ذكره في الخاتمة مختصر
وفيها ايضا ايات كثيرة كقوله تعالى ويوثرون على انفسهم ان الله
يجزي المتصدقين من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

مطلب البرهان لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس

كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا صح

Copyright © King Saud University